

## الصلابة النفسيّة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان

### Psychological Resilience and its Relationship to Psychological Adjustment among High School Students in Jazan city

إعداد:

الدكتورة/ إخلاص عبد الرقيب سلام الشرجي

أستاذ علم النفس المشارك، قسم العلوم النفسية والسلوكية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

Email: [drziyad2019@gmail.com](mailto:drziyad2019@gmail.com)

الباحثة/ ذهبه حسين محسن دراج

ماجستير الإرشاد النفسي، قسم العلوم النفسية والسلوكية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

#### الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الصلابة النفسيّة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مستوى الصلابة النفسيّة و التوافق النفسي لديهم، وإمكانية التنبؤ بمستوى التوافق النفسي من خلال درجاتهم على مقياس الصلابة النفسيّة، وذلك على عينة مكونة من (250) طالبة في المرحلة الثانوية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس الصلابة النفسيّة من إعداد (مخير، 2012) و مقياس التوافق النفسي من إعداد (الشلبي، 2014)، حيث توصلت النتائج إلى أن هناك مستوى مرتفع في الصلابة النفسيّة لدى الطالبات، وهناك مستوى مرتفع من التوافق النفسي لديهن، ولا توجد علاقة دالة إحصائيّاً بين الصلابة النفسيّة و مستوى التوافق النفسي لديهن، كما لا يمكن التنبؤ بمستوى التوافق النفسي لدى الطالبات من خلال الصلابة النفسيّة، ومن خلال ما توصل له البحث من نتائج توصي الباحثتان بتصميم برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بحيث تستهدف تنمية الصلابة النفسيّة والتوافق النفسي كمجالين مستقلين ومتكمليين، وليس الافتراض أن تطوير أحدهما سيؤدي تلقائياً إلى تطوير الآخر، وإجراء تقييمات نفسية منتظمة ومنفصلة لكل من الصلابة النفسيّة والتوافق النفسي للطالبات، لتحديد احتياجاتهم بدقة وتقديم الدعم المناسب لكل مجال على حدة، وكذلك تدريب المعلمات على غرس "العقالية النامية" بين الطالبات، والتي ترى في التحديات والفشل فرصاً للتعلم والنمو، بدلاً من كونها تهديداً للذات، وتشجيع الطالبات على المشاركة في أعمال التطوع والأنشطة المجتمعية، مما يوسع دائرة علاقتها الاجتماعيّة ويعزز شعورهن بالانتماء والقيمة الاجتماعيّة.

**الكلمات المفتاحية:** الصلابة النفسيّة، التوافق النفسي، طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

## Psychological Resilience and its Relationship to Psychological Adjustment among High School Students in Jazan city

**Dr. Ekhlas Abdul Raqeeb Sallam Al Sharjabi**

Associate Professor of Psychology, Department of Psychological and Behavioral Sciences,  
College of Arts and Humanities, Jazan University, Saudi Arabia

**Dhahaba Hussein Mohsen Darraj**

Master in Psychological Counseling, Department of Psychological and Behavioral Sciences,  
College of Arts and Humanities, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

### **Abstract:**

The current research aims to determine psychological resilience and its relationship to psychological adjustment among secondary school students in Jazan city. It also aims to identify their levels of psychological resilience and psychological adjustment, and to determine the possibility of predicting their level of psychological adjustment based on their scores on the psychological resilience scale. The study was conducted on a sample of (250) secondary school students, selected using simple random sampling. The descriptive correlational approach was used. To achieve the research objectives, the Psychological Resilience Scale (developed by Makhimer, 2012) and the Psychological Adjustment Scale (developed by Al-Shalabi, 2014) were used. The results showed that the female students had a high level of psychological resilience and a high level of psychological adjustment. There was no statistically significant relationship between psychological resilience and their level of psychological adjustment, and the level of psychological adjustment of the female students could not be predicted through psychological resilience. Based on the findings, researchers advise designing student guidance and counseling programs that separately and jointly develop psychological resilience and psychological adjustment, treating them as independent yet complementary domains rather than assuming growth in one ensures the other. They urge assessments of both constructs for female students to determine needs and deliver support. They also recommend training teachers to cultivate a growth mindset that frames challenges and failure as learning opportunities. They encourage female students to engage in volunteer and community activities to broaden networks and strengthen belonging and value.

**Keywords:** psychological resilience, psychological adjustment, high school students in Jazan city.

## 1. المقدمة:

تُعد الصلاة النفسية من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، والتي تشير إلى قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والتحديات الحياتية بثبات ومرونة دون أن تتعكس على توازنه النفسي. ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة لدى فئة المراهقين، خصوصاً طلابات المرحلة الثانوية، لما يمررن به من تغيرات نفسية وانفعالية قد تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.

تعد الصلاة النفسية إحدى الخصائص المهمة التي تمكن الفرد من التكيف والتماسك أمام التحديات والضغوطات المختلفة في الحياة، ويعتبر من المفاهيم الحديثة، حيث إنه مزيج من عوامل الشخصية التي تساعد في تقوية المرونة النفسية وتحسين القدرة على التحمل والاستجابة بشكل إيجابي للضغوطات (القرني ومزمكي، 2020).

وتعتبر الصلاة النفسية سمة مهمة في الشخصية تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع الضغوطات والتحديات بدون أن يؤثر ذلك سلباً على صحته الجسدية أو النفسية ويتميز الأشخاص ذوو الصلاة النفسية بالتفاؤل والهدوء الانفعالي، حيث يمكنهم تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً بفضل تفكيرهم المنطقي والإيجابي، يتعلمون كيفية التأقلم مع التحديات واستخدامها كفرص للنمو والتطور بدلاً من التراجع أو الانكسار. (شنوفي وطرشة، 2021).

كما أشارت دراسات عديدة كدراسة (زياني، 2020) ودراسة (منصور وحميد الدين، 2022) إلى أن التمتع بالأفراد بالصلابة تدفعهم لتحمل الضغوط والأزمات، فالإنسان الذي يتمتع بالصلابة النفسية يمكن أن يقاوم الأحداث الضاغطة ويتعامل معها بطريقة سلسة وتحويل هذه المواقف إلى مواقف يمكن تقبلاها والانعكاس الأمر عليه وزاد شعوره بالضغوطات النفسية التي يشعر معها عدم الرضا عن الحياة التي يعيشها.

أما التوافق النفسي هو مفهوم مركزي في علم النفس ويشير إلى قدرة الفرد على تحقيق توازن داخلي في مختلف جوانب حياته النفسية والعاطفية، ويمكن أن تكون تصرفات الفرد محاولات استراتيجية من جانبه لتحقيق التوافق النفسي والتكيف الناجح مع الحياة اليومية. (البريجي، 2022).

وأشار (اسعد، 2020) بأن التوافق النفسي عبارة عن عملية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ومحاولة النجاح في حل المشكلات ليحدث علاقة أكثر تواافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

ويمكن التوافق النفسي الفرد على فهم متطلبات المواقف المختلفة، والتعامل معها بمرونة، وتحقيق قدر من الرضا الداخلي والاستقرار الانفعالي. (سياطة وأسباعي، 2022).

ويتضح أن الصلاة النفسية تلعب دوراً مهماً في تعزيز قدرة طالبات على التكيف مع الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهنها خلال المرحلة الثانوية. ومن هذا المنطلق تتبع أهمية دراسة العلاقة بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بتعليم جازان لهم مدى تأثير أحدهما على الآخر، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية لدى طالبات في هذه المرحلة الحساسة.

## 1.1. مشكلة البحث:

تواجه طالبات المرحلة الثانوية العديد من التحديات النفسية والاجتماعية الناتجة عن متغيرات مرحلة المراهقة، والضغط طاردة، والتغيرات الأسرية والمجتمعية، الأمر الذي قد يؤثر سلباً في مستوى توافقهن النفسي. ورغم أهمية هذا الجانب، فإن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية خصوصاً في منطقة جازان ما زالت محدودة.

وقد أشارت دراسة (شنوفي وطريشة، 2021) إلى وجود علاقة طردية بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي، كما بينت دراسة (زياني، 2020) أن انخفاض الصلاة النفسية قد يرتبط باضطرابات وأضرار نفسية وصحية تمتد على المدى البعيد، بينما يتميز الأفراد ذوو الصلاة النفسية المرتفعة بتوازن نفسي أكبر وقدرة أعلى على مواجهة ظروف الحياة وتحقيق مستويات أفضل من التوافق النفسي.

وفي ظل ندرة الدراسات التي بحثت مستوى الصلاة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية عموماً، وفي منطقة جازان على وجه الخصوص، تتبلور مشكلة البحث في غياب المعلومات الكافية حول مستوى هذين المتغيرين، وطبيعة العلاقة بينهما لدى هذه الفئة من الطالبات.

وعليه، يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الصلاة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟
- ما مستوى التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟
- هل يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلاة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟

## 2.1. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن مستوى الصلاة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- التعرف على العلاقة بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجة التوافق النفسي من خلال الصلاة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

## 3.1. أهمية البحث:

وتمثل أهمية البحث الحالي من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

### 3.1.1. الأهمية النظرية:

تكمّن الأهمية النظرية في هذا البحث في النقاط التالية:

- أهمية الصلاة النفسية لما لها علاقة وثيقة بالتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- أهمية متغيراتها حيث تعد الصلاة النفسية من المواضيع المهمة في علم النفس الإيجابي وفي الصحة النفسية للإنسان، وتعتبر واحدة من الجوانب التي تلعب دوراً هاماً للفرد.
- ندرة تناول الدراسات في الصلاة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي في المرحلة الثانوية على مستوى المملكة العربية السعودية.

### 3.1.2. الأهمية التطبيقية:

وتبرز أهمية البحث التطبيقية فيما يلي:

- يؤمن أن يقدم هذا البحث للعاملين في الإرشاد النفسي والمدرسي إطار نظري حول متغيرات مهمة تواجههم في مهنتهم الإرشادية.

- يوفر هذا البحث مقاييس نفسية يمكن الاستفادة منها في الدراسات والأبحاث المستقبلية بحيث تزود الباحثين بمقاييس هما: الصلاة النفسية والتوافق النفسي توافرت فيما معايير مقبولة من الصدق والثبات.

#### 4.1. مصطلحات البحث:

##### الصلابة النفسية:

يعرف (مخيم، 2012) الصلابة النفسية: بأنها أسلوب تفاعلي إيجابي يمكن الفرد من مواجهة الضغوط والتكيف معها بفاعلية.

##### التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:

تقاس درجتها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

##### التوافق النفسي:

عرف (الشلبي، 2014) التوافق النفسي بأنه: قدرة الفرد على التكيف المترافق مع ذاته وبيئته بما يحقق له الاستقرار والرضا النفسي.

##### التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

تقاس درجتها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي المستخدم في البحث الحالي.

#### 5.1. حدود البحث:

##### الحدود الموضوعية: الصلابة النفسية والتوافق النفسي.

##### الحدود البشرية: طالبات الثانوية

**الحدود المكانية:** قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث الحالي على طالبات المرحلة الثانوية في مدارس جيزان \_أبي عريش التابعة لإدارة تعليم جازان.

**الحدود الزمنية:** يتم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال العام 1446هـ.

#### 2. الإطار النظري:

##### أولاً: الصلابة النفسية:

##### مفهوم الصلابة النفسية:

يعتبر مفهوم الصلابة النفسية خاصية تسمح للفرد بمواجهة التحديات والضغوطات بشكل إيجابي وتمكينه من استخدام الوسائل المناسبة لفهم هذه الأحداث والتغلب عليها بنجاح (قشر وبلحوت، 2021).

حيث يعرف (القرني ومزكي، 2020) الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية موضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي.

وعرف فنك (Funk, 1992) الصلابة النفسية عموماً بأنها " سمة في الشخصية تكون وتطور لدى الفرد نتيجة لتجاربه المتنوعة في البيئة.

ويعرفها (مراطي ورقيم، 2022) بأنها تمثل مصدر مقاومة بإمكانها معالجة الآثار السلبية للضغط.

كما عرفها (Byrne, 2019) بأنها "مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم (الالتزام والتحدي والتحكم)، ويراهما الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح.

مما سبق من التعريفات تُعرف الصلاة النفسية من الناحية النظرية على أنها سمة من سمات الشخصية، تتطور وتنمو عبر مراحل النمو المختلفة منذ الطفولة.

#### أبعاد الصلاة النفسية:

1- الالتزام: يعتبر أحد أهم مكونات الصلاة النفسية، حيث يشكل مصدراً رئيسياً للصمود ومقاومة التحديات والضغوطات، ويتضمن عدة جوانب مهمة مثل الالتزام تجاه الذات، والالتزام الديني والأخلاقي والقانوني. (زياني، 2020).

2- التحكم: هو مفهوم يشير إلى قدرة الفرد على توقع التأثير في الأحداث والتجارب الحياتية وهو يتضمن أربع صور رئيسية: (القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البديل، التحكم المعرفي والسلوكي والاسترجاعي). (فشر وبلحوت، 2021).

3- التحدي: يتطلب من الفرد أن يكون قادراً على التكيف مع التحولات في الحياة سواء كانت إيجابية أو سلبية هذه المواقف تُعتبر جزءاً طبيعياً من تجربة الإنسان ومن مساره نحو النمو والتطور، مما يساعده في تحقيق نجاحه الشخصي ونضوجه العاطفي والمهني. (مرابطي ورقيق، 2022).

#### النظريات التي فسرت الصلاة النفسية:

- نظرية كوبازا (Kobaza, 1979) :

وطرحت كوبازا نظريتها تفترض أن التعرض للأحداث الحياتية الصعبة يمكن أن يكون ضرورياً وحتمياً لنمو ونضج الفرد الانفعالي والاجتماعي، وتعتقد كوبازا أن تجارب الصعوبات والتحديات تساهم في تعزيز الصلاة والتماسك في الناحية النفسية والاجتماعية للفرد ووفقاً لهذه النظرية يمكن للأحداث الصعبة أن توفر فرصاً للتعلم والنمو، وقد تحفز التحسن الشخصي والاجتماعي عن طريق تحديات التي تطرحها. (منصور وحميد الدين، 2022).

- نظرية فنك (Funk, 1992) :

تعتبر نظرية فنك تطويراً لنظرية كوبازا حيث قام فنك بدراسة العلاقة بين الصلاة النفسية والإدراكات المعرفية في سياق التعايش مع الأحداث الضاغطة والمواقف، وجد فنك أن هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد الصلاة النفسية والصحة العقلية للفرد. (زياني، 2020).

#### ثانياً: التوافق النفسي

##### مفهوم التوافق النفسي:

ان مفهوم التوافق النفسي هو سعي الفرد إلى علاقات منسجمة مع بيئته لإشباع حاجاته البيولوجي والاجتماعي ويتضمن ذلك جميع التغيرات في السلوك والتوافق سلسلة عمليات مستمرة من المشاكل والانفعالات والمواقف التي تحتاج إلى اتزان نفسي لينتج سلوك يساعد الفرد إلى تخفيض حدة التوترات لتسתרم عملية الانسجام. (البرحي، 2022).

يعرف (تمام، 2022) عملية التوافق بأنها ط مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه، لاستجيب لشروط محيطة محددة أو الخبرة جديدة.

عرف كوباسا (Kobasa) التوافق بأنه العلاقة المنسجمة مع البيئة التي تضمن له تحقيق الرضا لأغلب حاجاته وأغلب المتطلبات الفيزيولوجية والاجتماعية. (اسعد، 2020)

ويعرف (Othman, 2014) التوافق النفسي بأنه بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبله للأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة.

ومما سبق يشير مفهوم التوافق النفسي إلى مدى التناغم والتفاهم بين الأفراد على المستوى النفسي والعاطفي، وأن الأفراد المتوافقين نفسياً يشعرون بالتواصل الجيد والتفهم المتبادل، ويشاركون في قيم واهتمامات مشتركة.

#### أبعاد التوافق النفسي:

تتضمن عملية التوافق الأربع الآتية:

- التوافق الشخصي: هو حالة نفسية إيجابية يشعر بها الفرد عندما يكون راضياً عن نفسه وعن حياته بشكل عام ويشمل التوافق الشخصي عدة عناصر مهمة: (الأمان الذاتي والسعادة، الرضا عن الذات، إشباع الدوافع الداخلية والثانوية، القدرة على التوفيق بين الدوافع المتعارضة). (سياطة وأسباعي، 2022).

- التوافق الاجتماعي: يشير إلى قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية صحية وإيجابية مع الآخرين، وتنقسم هذه العلاقات بالتعاون والتسامح والاحترام المتبادل ويشمل التوافق الاجتماعي عدة جوانب مهمة: (التعاون والتسامح، الإيثار والاحترام، الملاعنة مع معايير المجتمع). (مؤمن، 2021).

#### النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

##### - النظرية الإنسانية:

ترتکز على فكرة أن التوافق النفسي يتحقق عندما تكون الشخصية متوازنة ومتکاملة، ويعتبر فروم أن الشخصية المتواقة هي التي تمتلك توازناً بين احتياجاتها الأساسية، مثل الحب والعمل والتفاعل الاجتماعي، يعتمد هذا التوازن على القدرة على التعامل مع الذات والآخرين بشكل صحيح، مع القدرة على التحمل والتکيف في الحياة. (ابختي وحرمة، 2022).

##### - النظرية السلوكية:

ترکز هذه النظرية على الاعتقاد بأن التوافق النفسي يتعلم ويكتسب من خلال التجارب والخبرات التي يواجهها الفرد، ويعتبر أصحاب هذه النظرية مثل سكينر، وواتسون أن التوافق النفسي ينبع من السلوك والتفاعل مع بيئته الفرد، حيث يتم تعزيز السلوك التوافقى من خلال التجارب الإيجابية والتعلم من التحديات التي يواجهها الشخص. (خرفي وبوجربة، 2022).

#### 3. الدراسات السابقة:

##### أولاً: الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية مع متغيرات أخرى:

تهدف دراسة (زياني، 2020) إلى التعرف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ الثالث الثانوي (العاديين والمتتفوقين، واتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الدراسة من (60) طالب

وطالبة، وطبقت أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيم (2002 م)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متطلبات استجابة أفراد العينة في مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

هدفت دراسة (منصور وحميد الدين، 2022) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في مدينة جده، وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (434) طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد استخدم مقياس الصلابة النفسية لمخيم (2012)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي وجود مستوى مرتفع من الصلابة لدى عينة الدراسة.

### ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي مع متغيرات أخرى:

هدفت دراسة (مؤمن، 2020) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وواقعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بهدف التعمق في شخصية التلميذ في هذه المرحلة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذ وتلميذة قد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدمت أدوات الدراسة: مقياس التوافق النفسي (شقيري، 2003)، وكانت نتائج الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

هدفت دراسة (سياطه وأسباعي، 2022) الكشف عن التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وأثره على التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة على 100 تلميذ منهم 50 إناث و 50 ذكور تتراوح أعمارهم بين سن (17-23) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبقت أدوات الدراسة: مقياس التوافق النفسي (شقيري، 2003)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها وكانت النتائج: لا توجد فروق دالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

هدفت دراسة (باقيس، 2022) إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة لدى عينه بلغت (165)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس التوافق النفسي من إعداد (حبيب الله، 2016)، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة الأسرية ومستوى التوافق النفسي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي.

### ثالثاً الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة والنفسية والتوافق النفسي:

هدفت دراسة (شنوفي وطربشة، 2021) إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، وطبقت الدراسة على (61) طالباً وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أدوات الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي، وكانت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مستوى الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

### التعليق على الدراسات السابقة:

#### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الهدف:

تفق البحث الحالي من ناحية الهدف مع دراسة (شنوفي وطربشة، 2021) إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي.

**الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث المنهج:**

تشابه البحث الحالي في استخدامه المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة.

**الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الأداة:**

يتفق هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة في طريقة استخدامه الاستبانة لجمع المعلومات مثل دراسة كلا من: دراسة (زياني، 2020)، (منصور وحميد الدين، 2022)، (مؤمن، 2020)، (سياطه وأساعي، 2022)، (باقيس، 2022).

**الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث نوع العينة:**

وقد جاءت بعض الدراسات السابقة متفقةً مع عينة البحث الحالي في إحدى متغيراتها الدراسة الحالية كدراسة الرشود جميع الدراسات اتفقت مع البحث الحالي في اختيارها لعينة مرحلة الثانوية، عدداً دراسة (شنوفي وطرشة، 2021) تناولت طلاب الجامعة.

**4. فروض البحث:**

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة الفروض واستنادها على النحو التالي:

1. يوجد مستوى مرتفع للصلابة النفسية لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
2. يوجد مستوى متوسط التوافق النفسي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
4. امكانية التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلابة النفسية لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

**5. منهج البحث وإجراءاته:****5.1. منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره أحد مناهج البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف الظواهر، والتنبؤ بها، وتفسير العلاقة بينها، والتعبير عنها كميًا.

**5.2. مجتمع البحث:**

تألف مجتمع البحث من طلابات المرحلة الثانوية بمكتب تعليم جيزان وأبو عريش التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، والبالغ عددهن (1291) طالبة.

**5.3. عينة البحث:**

تم اختيار عينتين للبحث الحالي بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة. شملت العينة الاستطلاعية (50) طالبة من المرحلة الثانوية، بهدف التتحقق من الخصائص السيكومترية (مثل الصدق والثبات) لأدوات البحث. بينما تألفت العينة الأساسية من (250) طالبة من نفس المرحلة، وذلك بهدف الإجابة على أسئلة البحث الرئيسية.

**5.4. أدوات البحث:**

اشتملت أدوات البحث على:

- مقياس الصلابة النفسية (إعداد: مخيم، 2012)

- مقياس التوافق النفسي (إعداد: الشلبي، 2014)

**مقياس الصلاة النفسية:**

تم استخدام مقياس الصلاة النفسية الذي أعده (مخيمير، 2012)، والذي يتكون من (47) عبارة تقيس جوانب الصلاة النفسية، وتقع الإجابة في ثلاثة في ثلاثة خيارات: (تنطبق دائماً، تتطبق أحياناً، لا تتطبق أبداً)، حيث تأخذ الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (1) عبارات وأبعاد مقياس الصلاة النفسية**

العبارات السالبة	العبارات الموجبة	عدد العبارات	الأبعاد
46-37-28-25-16-7 -38-35-32-23-11	43-40-34-31-22-19-13-10-4-1 44-41-29-26-20-17-14-8-5-2	16 15	الالتزام التحكم
47-42-36-21	45-39-33-30-27-24-18-15-12-9-6-3	16	التحدي
عبارة 47			الإجمالي

**الخصائص السيكومترية لمقياس الصلاة النفسية:**
**أولاً: صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق مقياس الصلاة النفسية من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (50) من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المترتبة إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكماً للعبارات، كما موضح في الجدول (2):

**جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المترتبة إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس الصلاة النفسية**

التحدي		التحكم		الالتزام	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**0.519	3	0.210	2	0.243	1
0.269	6	*0.278	5	*0.319	4
0.238	9	0.227	8	0.140	7
**0.486	12	0.164	11	0.255	10
**0.486	15	0.089	14	*0.346	13
**0.359	18	**0.411	17	*0.287	16
0.179	21	**0.381	20	**0.459	19

**0.451	24	**0.414	23	**0.424	22
**0.539	27	0.202	26	*0.343	25
**0.399	30	**0.396	29	**0.369	28
**0.461	33	**0.361	32	0.222	31
*0.348	36	**0.471	35	**0.400	34
0.226	39	0.197	38	*0.307	37
**0.364	42	**0.364	41	**0.560	40
**0.579	45	**0.448	44	**0.355	43
0.212	47			**0.387	46

\*\* دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنشمية إلىه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05-0.01)، عدا العبارات رقم (1، 7، 10، 31) في بعد الالتزام، والعبارات رقم (2، 8، 11، 14، 26، 38) في بعد التحكم، والعبارات رقم (6، 9، 21، 39، 47) في بعد التحدي كانت غير دالة إحصائية لذا تم حذفها ليصبح عدد عبارات المقياس (32) عبارة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محفوظاً منه درجة العبارة على مقياس الصلابة النفسية، كما في جدول (3):

**جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محفوظاً منها درجة العبارة على مقياس الصلابة النفسية**

معامل الارتباط	العبارة								
**0.417	43	**0.388	34	**0.357	25	**0.402	17	**0.484	3
**0.544	44	**0.461	35	**0.438	27	*0.274	18	*0.298	4
**0.526	45	*0.313	36	**0.434	28	**0.572	19	**0.396	5
*0.291	46	*0.287	37	**0.445	29	**0.383	20	**0.499	12
		**0.555	40	**0.521	30	**0.420	22	**0.403	13
		**0.430	41	*0.325	32	**0.374	23	**0.426	15
		**0.486	42	**0.557	33	**0.364	24	*0.283	16

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دالة (0.05-0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات البحث.

### ثانياً: الثبات:

تم التأكيد من ثبات مقياس الصلابة النفسيه باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وكذلك طريقة التجزئة النصفية Split-half باستخدام معامل سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient ومعامل جتمان Guttman Coefficient، كما موضح بجدول (4):

جدول (4) يوضح معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسيه (الأبعاد والدرجة الكلية)

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	طريقة الثبات	البعد
جتمان	سبيرمان-براون				
0.647	0.656	0.736	12	الالتزام	
0.772	0.774	0.723	9	التحكم	
0.788	0.792	0.797	11	التحدي	
0.860	0.869	0.880	32	الصلابة النفسيه	

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.880-0.723)، وكانت باستخدام معامل سبيرمان- براون تتراوح بين (0.869-0.656)، وكانت باستخدام معامل جتمان تتراوح بين (0.860-0.647) وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

### الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسيه:

تألف مقياس الصلابة النفسيه في صورته النهائية من (32) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وتتوزع العبارات على النحو التالي:

جدول (5) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الصلابة النفسيه في صورته النهائية

العبارات السالبة	العبارات الموجبة	عدد العبارات	الأبعاد
46-37-28-25-16	43-40-34-22-19-13-4	12	الالتزام
35-32-23	44-41-29-20-17-5	9	التحكم
42-36	45-33-30-27-24-18-15-12-3	11	التحدي
32 عبارة			الإجمالي

تتراوح مجموع الدرجات الكلي للمقياس ما بين (96-32) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسيه.

**مقياس التوافق النفسي:**

تم استخدام مقياس التوافق النفسي الذي أعده (الشلبي، 2014)، والذي يتكون من (68) عبارة، وتقع الإجابة في ثلاثة خيارات: (تنطبق دائمًا، تنطبق أحياناً، لا تنطبق أبداً)، حيث تأخذ الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (6) عبارات وأبعاد مقياس التوافق النفسي**

العبارات السالبة	العبارات الموجبة	عدد العبارات	الأبعاد
-33-29-28-23-21-11-4 68-55-54-49-44	-35-34-26-25-18-17-16-12-9-8-7-1 66-63-60-59-58-52-50-45-40-36	34	التوافق الشخصي
-53-48-47-39-38-32-6-3 67-65-61-56	-30-27-24-22-20-19-15-14-13-10-5-2 64-62-57-51-46-43-42-41-37-31	34	التوافق الاجتماعي
68 عبارة			الإجمالي

**الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:**
**أولاً: صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق مقياس التوافق النفسي من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (50) من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتسبة إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات ممكناً للعبارات، كما موضح بجدول (7):

**جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتسبة إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس التوافق النفسي**

التوافق الاجتماعي				التوافق الشخصي				العبارة
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	
0.171	38	0.071	2	*0.297	34	0.175	1	
*0.291	39	*0.296	3	*0.289	35	*0.299	4	
*0.298	41	0.152	5	*0.279	36	0.054	7	
0.123	42	**0.499	6	*0.310	40	*0.279	8	
**0.493	43	0.143	10	*0.301	44	0.041	9	
*0.296	46	*0.290	13	0.017	45	*0.340	11	
*0.290	47	**0.392	14	*0.287	49	0.180	12	
0.073	48	*0.299	15	*0.331	50	*0.287	16	

**0.360	51	0.114	19	*0.320	52	0.034	17
*0.273	53	*0.289	20	*0.295	54	**0.430	18
0.156	56	**0.365	22	0.093	55	**0.406	21
0.112	57	0.089	24	*0.319	58	0.110	23
**0.396	61	*0.286	27	*0.326	59	*0.361	25
0.069	62	0.149	30	**0.431	60	0.124	26
**0.442	64	*0.345	31	*0.305	63	0.124	28
0.084	65	**0.497	32	**0.413	66	**0.410	29
**0.457	67	**0.389	37	**0.410	68	0.150	33

\*\* دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المتنمية إليه بعد حذف درجة العبرة دالة إحصائياً عند مستوى دالة (0.05-0.01)، عدا العبارات رقم (1، 9، 7، 12، 17، 23، 26، 28، 33، 45، 55) في التوافق الشخصي، والعبارات رقم (2، 5، 10، 19، 24، 30، 38، 42، 48، 56، 57، 62، 65) في التوافق الاجتماعي كانت غير دالة إحصائياً لذا تم حذفها ليصبح عدد عبارات المقياس (44) عبارة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محدوداً منه درجة العبرة على مقياس الصلابة النفسية، كما في جدول (8):

#### جدول (8) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محدوداً منها درجة العبرة على مقياس التوافق

##### النفسي

معامل الارتباط	العبارة								
**0.458	59	*0.337	46	*0.316	34	**0.390	18	**0.428	3
**0.395	60	**0.400	47	*0.332	35	**0.379	20	*0.335	4
*0.290	61	**0.411	49	*0.296	36	*0.346	21	**0.437	6
*0.299	63	*0.315	50	**0.367	37	*0.306	22	**0.375	8
**0.448	64	*0.292	51	**0.420	39	*0.309	25	*0.317	11
**0.436	66	*0.320	52	**0.363	40	*0.330	27	*0.296	13
**0.454	67	**0.378	53	**0.366	41	*0.326	29	**0.363	14
**0.366	68	*0.298	54	**0.592	43	**0.373	31	**0.379	15
		*0.296	58	**0.373	44	**0.535	32	*0.298	16

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

## ثانياً: الثبات:

تم التأكيد من ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وكذلك طريقة التجزئة النصفية Split-half باستخدام معامل سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient ومعامل جتمان Guttman، كما موضح بجدول (9):

جدول (9) يوضح معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية)

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	طريقة الثبات
جتمان	سبيرمان-براون			البعد
0.661	0.671	0.753	23	التوافق الشخصي
0.810	0.810	0.750	21	التوافق الاجتماعي
0.809	0.815	0.853	44	إجمالي التوافق النفسي

يتضح من جدول (9) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.661-0.810)، وكانت باستخدام معامل سبيرمان-براون تتراوح بين (0.671-0.815)، وكانت باستخدام معامل جتمان تتراوح بين (0.750-0.853) وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

## الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي:

تألف مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية من (44) عبارة موزعة على بعدين، وتتوزع العبارات على النحو التالي:

جدول (10) توزيع العبارات على أبعاد مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية

العبارات السالبة	العبارات الموجبة	عدد العبارات	الأبعاد
-49-44-29-21-11-4 68-54	-52-50-40-36-35-34-25-18-16-8 66-63-60-59-58	23	التوافق الشخصي
-53-47-39-32-6-3 67-61	-41-37-31-27-22-20-15-14-13 64-51-46-43	21	التوافق الاجتماعي
44 عبارة			الإجمالي

تتراوح مجموع الدرجات الكلية للمقياس ما بين (44-132) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي.

## 6. نتائج البحث ومناقشتها:

## - نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من الصلاة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان".

للحقيق من الفرض الأول تم تطبيق مقياس الصلاة النفسية على عينة البحث البالغ عددها (250) من طالبات المرحلة الثانوية، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للصلاحة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (11):

جدول (11) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقاييس الصلاة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات	الأبعاد
0.01	22.272	4.612	3.274	28.612	24	12	الالتزام
0.01	7.474	1.044	2.208	19.044	18	9	التحكم
0.01	23.210	4.512	3.074	26.512	22	11	التحدي
0.01	24.554	10.168	6.547	74.168	64	32	الدرجة الكلية للصلاحة النفسية

يتضح من جدول (11) أن قيمة (ت) المحسوبة لفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للصلاحة النفسية بلغت (24.554) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الصلاة النفسية لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

تظهر النتائج الإحصائية وجود مستوى مرتفع من الصلاة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) لدى طلابات المرحلة الثانوية. من الناحية العلمية، تشير الصلاة النفسية إلى قدرة الفرد على مقاومة الآثار السلبية للضغوط والتعامل بفعالية مع التحديات الحياتية. هذا المستوى المرتفع يعكس وجود مرونة نفسية ملحوظة لدى الطالبات، مما يمكنهن من تحويل المواقف الضاغطة إلى فرص للنمو الشخصي.

#### - نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على "يوجد مستوى مرتفع من التوافق النفسي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان".

للحقيق من الفرض الثاني تم تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة البحث البالغ عددها (250) من طلابات المرحلة الثانوية، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (12):

جدول (12) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقاييس التوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	عدد العبارات	الأبعاد
0.01	17.719	6.628	5.915	52.628	46	23	التوافق الشخصي
0.01	25.927	8.560	5.220	50.560	42	21	التوافق الاجتماعي
0.01	23.103	15.188	10.394	103.188	88	44	الدرجة الكلية للتوافق النفسي

يتضح من جدول (12) أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للتواافق النفسي بلغت (23.103) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من التواافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

تُظهر هذه النتائج وجود مستوى مرتفع من التواافق النفسي بشكل عام وبعديه (الشخصي والاجتماعي) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان. من الناحية النفسية، لا يعكس هذا مجرد غياب للاضطراب، بل يشير إلى كفاءة عامة في إدارة المطلب النفسي والاجتماعية لمرحلة المراهقة، مما يعد مؤشراً قوياً على النضج الانفعالي والصحة العقلية.

#### - نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلاة النفسية والتواافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان".

للحقيق من الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين الصلاة النفسية والتواافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان، كما هو موضح بجدول (13):

جدول (13) معاملات الارتباط بين الصلاة النفسية والتواافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان

الصلاحة النفسية	التحدي	التحكم	الالتزام	الأبعاد
0.029	0.070	0.021-	0.006	التواافق الشخصي
0.025	0.028	0.013-	0.033	التواافق الاجتماعي
0.029	0.054	0.018-	0.020	التواافق النفسي

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

من جدول (13) يتضح أن:

- معاملات الارتباط بين بعد "التواافق الشخصي" والصلاحة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.006، 0.021، 0.029، 0.070)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "التواافق الشخصي" والصلاحة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- معاملات الارتباط بين بعد "التواافق الاجتماعي" والصلاحة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.033، 0.013، 0.025، 0.028)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "التواافق الاجتماعي" والصلاحة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتواافق النفسي والصلاحة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.020، 0.018، 0.029، 0.054)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "التواافق الاجتماعي" والصلاحة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

مما سبق يتضح عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التواافق النفسي (التواافق الشخصي، التواافق الاجتماعي، الدرجة الكلية) والصلاحة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

## - الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على "يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟".

أولاً: التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان:

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter، حيث تم التحقق من جودة نموذج الاختبار باستخدام اختبار التعديدية الخطية، للتأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطى المتعدد، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (14) التحقق من جودة نموذج الانحدار

الاختبار داربن - واطسون	اختبار معامل تضخم التباين VIF	اختبار التباين المسموح به	المتغير المستقل	المتغير التابع
1.953	1.249	0.801	الالتزام	التوافق الشخصي
	1.202	0.832	التحكم	
	1.409	0.710	التحدي	
1.983	1.249	0.801	الالتزام	التوافق الاجتماعي
	1.202	0.832	التحكم	
	1.409	0.710	التحدي	
1.917	1.249	0.801	الالتزام	التوافق النفسي
	1.202	0.832	التحكم	
	1.409	0.710	التحدي	

يتضح من الجدول السابق أنه كانت قيمة اختبار التباين المسموح به "Tolerance" أكبر من (0.05)، كما أن قيمة اختبار معامل تضخم التباين "Variance Inflation Factor-VIF" أقل من (10)، وهو ما يدل على خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطى، ويدل ذلك على استقلالية المتغير المنبئ، وللتتأكد من الاستقلال الذاتي للبواقي تم إجراء اختبار داربن - واطسون (Durbin-Watson statistic) لعينة الدراسة، وكانت قيمته أكبر من القيمة الحرجة، وهو ما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي لبواقي الانحدار.

جدول (15) ملخص نموذج الانحدار

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
التوافق الشخصي	0.091	0.008	0.004-	5.925
التوافق الاجتماعي	0.046	0.002	0.010-	5.246
التوافق النفسي	0.069	0.005	0.007-	10.432

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلاة النفسية.

جدول (16) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلاة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
0.560	0.688	24.171	3	72.513	الانحدار	التوافق الشخصي
		35.113	246	8637.891	البواقي	
		-	249	8710.404	المجموع	
0.916	0.170	4.683	3	14.048	الانحدار	التوافق الاجتماعي
		27.527	246	6771.552	البواقي	
		-	249	6785.600	المجموع	
0.756	0.396	43.117	3	129.351	الانحدار	التوافق النفسي
		108.833	246	26772.813	البواقي	
		-	249	26902.164	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.688، 0.170، 0.396)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن أبعاد الصلاة النفسية لا تؤثر على التوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

جدول (17) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلاة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المعاملات المعيارية	المعاملات غير معيارية			المتغير المستقل	المتغير التابع
			معامل بيتا (Beta)	الخطأ المعياري	المعامل البائي (B)		
0.01	11.913	-	4.330	51.580	ثابت الانحدار	التوافق الشخصي	التوافق الشخصي
0.705	0.379-	0.027-	0.128	0.049-	الالتزام		
0.415	0.816-	0.057-	0.186	0.152-	التحكم		
0.166	1.388	0.105	0.145	0.201	التحدي		
0.01	12.890	-	3.833	49.414	ثابت الانحدار		
0.703	0.382	0.027	0.113	0.043	الالتزام	التوافق الاجتماعي	التوافق الاجتماعي

0.662	0.438-	0.031-	0.165	0.072-	التحكم	التوافق النفسي
0.707	0.377	0.028	0.128	0.048	التحدي	
0.01	13.250	-	7.622	100.994	ثابت الانحدار	
0.982	0.023-	0.002-	0.226	0.005-	الالتزام	
0.495	0.684-	0.048-	0.328	0.225-	التحكم	
0.329	0.978	0.074	0.255	0.250	التحدي	

يتضح من جدول (17) أن:

- الالتزام والتحكم والتحدي لا تسهم في التنبؤ بالتوافق الشخصي حيث كانت القيمة التنبؤية لها (-0.379, 0.816, 1.388) وهي قيم غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.004)، أي إنهم يسهمون بنسبة (0.4%) في التنبؤ بالتوافق الشخصي وهي نسبة ضعيفة جداً.
- الالتزام والتحكم والتحدي لا تسهم في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي حيث كانت القيمة التنبؤية لها (0.377, 0.438, 0.382) وهي قيم غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.010)، أي إنهم يسهمون بنسبة (1%) في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي وهي نسبة ضعيفة جداً.
- الالتزام والتحكم والتحدي لا تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي حيث كانت القيمة التنبؤية لها (-0.023, 0.684, 0.978) وهي قيم غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.007)، أي إنهم يسهمون بنسبة (0.7%) في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي وهي نسبة ضعيفة جداً.

مما سبق يتضح أنه لا يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

**التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، حيث تم التحقق من جودة نموذج الاختبار باستخدام اختبار التعددية الخطية، للتأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطى المتعدد، كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (18) التحقق من جودة نموذج الانحدار**

اختبار داربن – واطسون	اختبار معامل تضخم التباين VIF	اختبار التباين المسموح به	المتغير المستقل	المتغير التابع
1.918	1.00	1.00	الصلابة النفسية	التوافق النفسي

يتضح من الجدول أنه كانت قيمة اختبار التباين المسموح به "Tolerance" أكبر من (0.05)، كما أن قيمة اختبار معامل تضخم التباين "VIF" أقل من (10)، وهو ما يدل على خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطى، ويدل ذلك على استقلالية المتغير المنبئ، وللتتأكد من الاستقلال الذاتي للباقي تم إجراء اختبار داربن – واطسون

(Durbin-Watson statistic) لعينة البحث، وكانت قيمته أكبر من القيمة الحرجة، وهو ما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي لواقي الانحدار.

جدول (19) ملخص نموذج الانحدار

الخطأ المعياري في التنبؤ	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد <sup>2</sup> R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	المتغير التابع
10.410	0.003-	0.001	0.029	التوافق النفسي

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية.

جدول (20) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
0.649	0.208	22.501	1	22.501	انحدار	التوافق النفسي
		108.386	248	26879.663	البواقي	
		-	249	26902.164	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" للتوافق النفسي بلغت (0.208)، وهي قيمة دالة إحصائية، وهو ما يشير إلى أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية لا تؤثر على الدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

جدول (21) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة (t)	المعاملات المعيارية		المعاملات غير معيارية		المتغير المستقل	المتغير التابع
		معامل بيتا (Beta)	الخطأ المعياري (B)	المعامل البائي (B)	ثابت الانحدار		
0.01	13.300	-	7.502	99.783			التوافق النفسي
0.649	0.456	0.029	0.101	0.046			الصلابة النفسية

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية لا تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي؛ حيث كانت القيمة التنبؤية لها (0.456) وهي قيمة غير دالة إحصائية، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.003)، أي إنها تسهم بنسبة (0.3٪) في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي وهي نسبة ضعيفة جداً مما سبق يتضح أنه لا يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

تؤكد نتائج تحليل الانحدار بشكل قاطع أن الصلابة النفسية بمكوناتها (الالتزام، التحكم، التحدي) لا تمثل عاملًا تنبؤياً مهماً للتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

هذه النتائج تحمل رسالة باللغة الأهمية للمختصين في التوجيه والإرشاد النفسي مفادها أنه لا يمكن افتراض أن تطوير الصلاة النفسية سينقل تلقائياً إلى تحسين في التوافق النفسي، لذلك يجب تصميم برامج الدعم النفسي للطلاب لاستهداف كل بُعد على حدة - برامج لتعزيز الصلاة النفسية من خلال تدريب مهارات المواجهة، وبرامج منفصلة لتحسين التوافق النفسي من خلال تعزيز تقدير الذات والمهارات الاجتماعية.

## 7. خلاصة نتائج البحث والتوصيات

### 7.1. ملخص نتائج البحث:

من خلال العرض السابق للإطار النظري للدراسة ونتائج التحليل الإحصائي لمجالات ومحاور الدراسة يمكن تلخيص أهم النتائج كالتالي:

- (1) يوجد مستوى مرتفع من الصلاة النفسية (الالتزام، التحدي، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- (2) يوجد مستوى مرتفع من التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، الدرجة الكلية) لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- (3) لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- (4) لا يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلاة النفسية لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

### 7.2. توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، وبعد الرجوع إلى مناقشة محور البحث الرئيسي، نوصي بالآتي:

- تصميم برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بحيث تستهدف تطوير الصلاة النفسية والتوافق النفسي كمجالين مستقلين ومتكملين، وليس الافتراض أن تطوير أحدهما سيؤدي تلقائياً إلى تطوير الآخر.
- إجراء تقييمات نفسية منتظمة ومنفصلة لكل من الصلاة النفسية والتوافق النفسي للطلابات، لتحديد احتياجاتهم بدقة وتقديم الدعم المناسب لكل مجال على حدة.
- تدريب المعلمات على غرس "العقلية النامية" بين الطالبات، والتي ترى في التحديات والفشل فرصاً للتعلم والنمو، بدلاً من كونها تهديداً للذات.
- تشجيع الطالبات على المشاركة في أعمال التطوع والأنشطة المجتمعية، مما يوسع دائرة علاقاتهن الاجتماعية ويعزز شعورهن بالانتماء والقيمة الاجتماعية.

### 7.3. البحوث المقترحة:

- بحث دور المتغيرات الوسيطة المحتملة في العلاقة، مثل: الدعم الاجتماعي، أو تقدير الذات، أو أنماط التعلق، والتي قد تكون شرطاً ضرورياً لظهور العلاقة بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي.
- مقارنة طبيعة العلاقة بين الصلاة النفسية والتوافق النفسي عبر مراحل عمرية مختلفة (المرحلة المتوسطة، الثانوية، الجامعية) لتحديد إذا كانت الاستقلالية سمة خاصة بمرحلة المراهقة.

## 8. قائمة المراجع:

## 1.8. المراجع العربية:

ابختي، عبد القادر، حرمة، أحمد. (2022). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين. [رسالة ماجستير]. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.

أسعد، خالد نوري. (2020). التوافق النفسي عند طلبة الجامعة [رسالة ماجستير منشورة]. مجلة ديالي، العدد (84).

باقيس، أفراح حسين عبود. (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. [رسالة ماجستير]. جامعة الملك عبد العزيز. المجلة الالكترونية الشاملة. العدد (50).

البرحي، رائد محسن قاسم. (2022). أهمية التوافق النفسي لدى طلبة المدارس. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد (6) العدد (48)، مجلة العلوم التربوية والنفسية. الأردن.

تمام، مروه كمال. (2022). الخصائص السيكوتيرية لمقياس التوافق النفسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية.

خرفي، رومنسية، بوجريده، منال. (2022). التوافق النفسي وعلاقة بالانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين [أطروحة ماجستير]، قسم علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ولاية جيجل.

زياني، أمال. (2020). الصلاة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ الثالثة الثانوي (العاديين والمتفوقين). [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد البشير الإبراهيمي ولاية بوعريريج.

سياطه، الطاهره، أسباعي، فاطمة. (2022). التوافق النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وأثره على التحصيل الدراسي. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.

الشبلبي، عبد الله بن خلفان بن سالم. (2014). تقنيات مقياس التوافق للمراهقين. عالم التربية - مصر. المجلد 15 ، العدد 4.

شنوفي، خليصه، طرشة، خديجة. (2021). مستوى الصلاة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى خريجي الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خضرير. بسكرة.

القرني، صالح علي أحمد، مزكي، جمال الدين محمد. (2020). الصلاة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد (33).

قشر، خولة، بلحوت، شيماء. (2021). الصلاة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين حركياً. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة يحيى فارس بالمدية.

مرابطي، حكيمة، رقيم، منال. (2022). الصلاة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين العاملين المقيلين على التخرج. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خضرير. بسكرة.

مخيم، عماد محمد أحمد. (2012). استبيان الصلاة النفسية "دليل الاستبيان". مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

مرابطي، حكيمة، رقيم، منال. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين العاملين المقيلين على التخرج. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خضراء.

منصور، سارة نايف، حميد الدين، رضية محمد. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية مؤمن، رفيدة. (2020). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ ثانية ثانوي. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة العربي بن مهدي. أم البوachi. الجزائر.

## 2.8 المراجع الأجنبية:

Byrne, Elaine (2019). Challenges in social adaptation and interaction amongst international medical students.

Funk.S.C (1992): Hardiness: A review of theory and research, health psychology, VOL: 11, N:5.

Kobasa, S.C. (1979). Stressful the event personality and health: An inquiry in hardiness. Journal of personality and social psychology.Vol.37, No.1pp:1-11.

Othman, Abdul Kadir & yousuf & Yusliza Mohd & Hamzah, Muhammad. (2014). The Influence of Psychological Adjustment on Academic Performance of International Students: The Moderating Role of Social Support, Australian Journal.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الدكتورة/ إخلاص عبد الرقيب سلام الشرجي، الباحثة/ ذهبه حسين محسن دراج، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: <http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.81.10>